

مقدمة مقال عن قيمه الاخلاص واثره على الفرد والمجتمع

مَيَزَ اللهُ الفُضِيلَةَ، وجعلها واحدة من الأمور التي ترقى المجتمعات بها وتزدهر الأخلاق السَّامِيَّةُ بِرِفْقَتِهَا، فطالما كانت الأخلاق هي الطَّرِيقُ المُخْتَصِرُ الذي يصل الإنسان به إلى الحياة السَّليمة الخالية من التعقيد والفضوى، وقد ترَبَّعَ الإِخْلَاصُ على تلك الأخلاق، حيث يُعد الإِخْلَاصُ من الأخلاق السَّامِيَّةِ التي يَتَوَجَّبُ الإلتزام بها، وقد كان ولا يزال جوهر الشَّرِيعَةِ، وحجر الأساس الذي تُقام عليه بقيَّةُ الأمور الأخرى، فلا يُقبل عمل بدون إخلاص، ولا تتحقَّقُ غاية من دون التَّزام وأمانة في أدائها، ولذلك لا بدَّ من التركيز على الإِخْلَاصِ من أجل الوصول إلى مُجتمعٍ مُعافى من العُللِ وبعيد عن الأمراض التي تزيد من تخلفه، وهو ما نتحدَّثُ به من خلال المقال التالي.

مقال عن قيمه الاخلاص واثره على الفرد والمجتمع

إنَّ الإِخْلَاصَ هو أحد القيم السَّامِيَّةِ التي تضمن القاعدة القويَّة التي يُمكن أن تُقام على سطحها الأمم والحضارات، وفي ذلك نناقش فكرة الإِخْلَاصِ وأهميَّتها في الآتي:

ما هو تعريف الإِخْلَاصِ لغَةً وشرعاً

إنَّ الإِخْلَاصَ في الأمر هو صفاء العَمَلِ من الشُّوائب التي يُمكن أن تترافق معه أو تشوبه، فالإِخْلَاصُ يُمكن تعريفه على أنه إتمام العَمَلِ بأحسن الأشكال التي يُمكن الخُروج بها، دون تقصير أو تراخي، وتترافق مسارات الإِخْلَاصِ مع الأمانة، فهو الأمانة في الأداء، والأمانة في القول والعَمَلِ، وأما الإِخْلَاصُ شرعياً فيُمكن إقرانه مع الآتي:

- توجيه الأمر والقصد لله وحده في القول والطَّاعة.
- إبعاد العَمَلِ عن مُلاحقة النَّاسِ لنيل إعجابهم، أو التباهي في الأمر.
- أن يكون العَمَلُ ذاته في الظَّاهر والباطن ليكون خالصاً.
- أن يكون باطن العَمَلِ أعمر من ظاهره.
- أن لا تُطلب غاية بهذا العَمَلِ سوى الله سبحانه وتعالى.

أهمية الإِخْلَاصِ في المجتمع

ينطلق الإِخْلَاصُ في أهميته من كونه القيمة الأخلاقية السَّامِيَّةِ التي تضمن التَّزام الجميع بالعمل السَّليم والصَّحيح، لأنَّ الإِخْلَاصَ يضمن للجميع الخُروج بأحسن النتائج، ما يعكس على المُجتمع بكثير من الإيجابية ويدعم عجلة البناء والتطوُّر، كما يُحرِّض على الأمانة وعلى زيادة إفراد الأخلاق السَّامِيَّةِ الأخرى التي تترافق مع الإِخْلَاصِ، كالصَّديق، والأمانة، والوفاء والتَّسجاعة في القول، فالإِخْلَاصُ على تماس مع جميع التفاصيل الحياتيَّة التي يعيشها الإنسان في العَمَلِ وفي المدرسة والجامعة والشَّارع وغيرها.

اثر الإِخْلَاصِ على الفرد

إنَّ الإِخْلَاصَ على تماس مع جميع المجالات والأماكن في الحياة، وهو من القيم الإنسانيَّة التي تكون حاضرة في كلِّ من الآتي:

- أداء العَمَلِ بأحسن الأشكال مع تحرِّي الإحسان: ويُقصد بها إنجاز العَمَلِ بشكل كامل وسليم في حال وجود جهات تقوم على الرِّقابة أو بدون وجودها، لأنَّ الإِخْلَاصَ ينبع من الدَّاخل بعيداً عن الرِّقابة.
- إخلاص الأصدقاء والوفاء بالعهود: يبقى الأصدقاء على عهد الوفاء والمحبة مهما افتترقت بهم الظروف، ومهما باعدتهم الأيام، لأنَّ الإِخْلَاصَ يجمعهم على احترام تلك الذِّكريات.
- إخلاص الزوج لزوجته، والزوج لزوجها: ما يزيد من التفاعل الإيجابي والامتنان والمحبة بين الطرفين، لأنَّ الإِخْلَاصَ كفيلاً بأن يُغيِّر النَّفوس نحو الشكل الأفضل.
- إخلاص المسلم لله تعالى: وهي السمة الإيجابية التي تنعكس على كافَّة تفاصيل حياة المسلم، فإِخْلَاصُ المسلم لله، يعني إخلاصه في التَّعامل مع جميع الأعمال اليوميَّة لأنه يبتغي وجه الله فيها، ولا يبحث عن شكر من أحد سواه.
- إخلاص المعلم في المدرسة: تنطلق أهمية التَّعليم من كونها نافذة الأطفال الأولى على النَّجاح والفشل، فإِخْلَاصُ المعلم يضمن لنا الحصول على أقصى طاقة يملكها المعلم من أجل إيصال المعلومة، عندما يعي حجم المسؤوليَّة المُلقاة على عاتقه.

- إخلاص الأمهات في الحياة اليومية: فتنتقل الأمهات بإخلاص لتقديم أفراد خلوقين ومهذبين إلى المجتمع، فتزيد من رصيد الشارح بالأخلاق والقيم السامية.

اثر الاخلاص على المجتمع

ينعكس الإخلاص على المجتمع بكافة أشكال الإيجابية في جميع قطاعات العمل، فلو أخلص الناس كافة في أداء وظائفهم لكانت النتائج مميزة، ولتسارع المجتمع في خطواته نحو المستقبل، في بناء الأمة المتماسكة التي تسعى في طريق الحضارة والتطور، كذلك يعود الإخلاص على المجتمع بمزيد من القيم الأخلاقية الأخرى التي تضمن الأمن والأمان والمناخ المناسب للحضارة والتطور.

ما هي صفات المخلصين

يتميز الإنسان المخلص بعدد من الصفات التي تجعله ظاهراً دون غيره، وفي ذلك نتعرف على أبرز تلك الصفات، في الآتي:

- الابتعاد عن المجاهرة والتفاخر بالعمل وإظهار الفضيلة، وذلك لأنهم على قناعة بأنهم يعملون الشيء الطبيعي دون التهويل.
- الشعور بالتقصير، لأن الإنسان المخلص يرى أن الكمال لله وحده فقط، وأن العبد يعمل ما عليه فقط.
- عدم البحث عن المدح وعدم التأثر بالذم عند الشخص المخلص، وذلك لأن الإنسان المخلص يبتغي الله وحده بهذا العمل.
- عدم التهويل والمبالغة بالصعوبات والمشقات، وذلك لأن المخلص لا يبحث عن مكافئة من العباد أو الإداريين، وإنما يبحث عن تلك المكافئة عند الله وحده.

خاتمة مقال عن قيمة الاخلاص واثره على الفرد والمجتمع

إن الإخلاص هو أحد الأخلاق الفاضلة التي تضمن للإنسان طريقاً مختصراً نحو المجتمع الآمن الذي تبحث عنه جميع الحضارات، وقد شددت القيم الإسلامية على أهمية الإخلاص وعلى ضرورة تحري الخير في تلك القيمة الإنسانية التي تزيد من الاخلاق، وتترافق مع كثير من الإيجابيات الأخرى التي تضمن السلامة للجميع، وتضمن للمجتمع النهوض والوصول إلى المكانة التي تليق بالإنسان المسلم الذي يحمل شعائر الله في القلب.